

# من قوله "والتشهد الأخير ركن - رسالة شروط الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب - المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبيه محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين - [00:00:04](#)

هذا المصنف رحمه الله تعالى والتشهد الأخير ركن. كما في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول قبل ان يفرط السلام على الله من عباده. السلام على جبريل وميكائيل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول - [00:00:24](#)

يقول السلام على الله من عباده فان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:44](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجه باحسان الى يقول الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى والتشهد الأخير ركن - [00:01:04](#)

كما سبق انه ذكر الاركان سردا ثم بعد ذلك تكلم عليها واحدا واحدا مع بيان الدليل على اغنيتها قال والتشهد الأخير ركن المعنى ان التشهد الاوسط عاوز تشهد الاول وهو الاحسن التشهد الاول لان قد يكون اوسط وقد لا يكون اوسط فيك الثلاثة - [00:01:24](#)

ليس بركن بل هو اجود سيأتي ان شاء الله. والتشهد الأخير ركن مفروض ركن مفروض بمعنى انه لا يسقط مطلقا وانه لا بد منه بخلاف الاوسط او التشهد الاول فانه يسقط عند النسيان حينما يقوم المصلي ويستتم قائم - [00:01:54](#)

في هذه الحال لا يرجع. بل يجبر هذا النقص بسجود السهو. بخلاف التشهد الأخير فلا بد من الاتيان به. كما لو ترك ركعة او سجدة من السجعات فلا بد من الاتيان بها. ولو انه - [00:02:24](#)

سلم من صلاته قبل ان يأتي بهذا الركن فلا بد من الاتيان به والا يكون قد نقص ركعة وقد تفرط صلاته مع طول الفصل. عند جماهير العلماء. والتشهد الأخير ركن كما في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود بن غافل الهندي من كبار الصحابة ومن اجلاء توفي - [00:02:44](#)

الثنتين وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه. قال كنا نقول قبل ان يفرض من التشهد. هذه الرواية رواية النسائي والدارقطني. رواية النسائي والدارقطني وهي رواية صحيحة. وبها استدلوا - [00:03:14](#)

استدل من قال بركنية التشهد قال كنا نقول قبل ان يفرض وانفرض هو الواجب كن متأكد وهو الركن. ورواية الصحيحين ليس فيها قبل ان يفرض علينا التشهد وكما تقدم لما فرق بين التشهد الاول والتشهد الأخير دل على ان التشهد الاول - [00:03:34](#)

والواجب والتشهد الأخير ركن مفروض. وسيأتي شرح هذا التشهد من كلام مصنف رحمه الله كلمة كلمة هذا التشهد وهو تشهد عبد الله بن مسعود. كنا نقول السلام على الله من عباده. عند البخاري السلام - [00:04:04](#)

على الله قبل عباده السلام على جبريل وميكائيل. فقال النبي عليه السلام عليه الصلاة والسلام لا تقولوا السلام على الله لا تقولوا واستمع الله من عبادي فان الله هو السلام. الله هو السلام. فكيف يقال السلام على الله؟ كيف تسلم عليه؟ انما - [00:04:24](#)

ما هو هو المسلم وهو السلام على الحقيقة سالم من كل نقص ومن كل عيب ومن نقصان. فهو المسلم لعباده سبحانه وتعالى والسلام يطلب منه وهو الذي يسلم عباده. ولهذا تسأل الله السلامة وتسأله العافية. فلا يقال السلام - [00:04:44](#)

انما السلام يسأل العباد ربهم السلامة. ولهذا نسأل الله السلامة لنا ولعموم العباد في الصلاة وغيرها وخاصة في التشهد. وهذا يبين لك عظم هذا التشهد. وان المسلم حينما يصلي فانه يشارك اخوانه المسلمين في الدعاء لهم وهم يدعون له. اما ملأ من لا من لا يصلي فهو محروم - [00:05:04](#)

من هذا الخير محروم من هذا الخير وهو هذا الدعاء عليه المسلمون في صلواتهم في الجمع والجماعات وفي اي كذلك الجماعات العارضة كالترابيح والاستسقاء والكسوف وكذلك العידان ونحو ذلك. هذه الدعوات - [00:05:34](#)  
وكذلك سائر الصلوات التي تصلها الانسان وحدة من النوافل والرواتب ويدعو بهذا الدعاء فيدعو لنفسه ويدعو اخواني واخوة واخوانه يدعون لانفسهم ويدعون لغيرهم كما سيأتي في هذا الدعاء فهو دعاء عظيم فيه من الفوائد والعوائد على الاسلام - [00:05:54](#)

الشيء العظيم. لا تقولوا السلام على الله من عباده فان الله هو السلام. وكانوا يقولون هذا اذا جلسوا كما في رواية كنا اذا قعدنا وفي هذا عند ابي داود بسند صحيح وعند البخاري كنا اذا جلسنا في الصلاة قلنا السلام - [00:06:14](#)  
قال الله قبل عباده السلام على الله قبل عباده. اذا جلسنا وهذا الجلوس الجلوس الاخير لانه سيأتي في حديث مسعود ثم فليتخير من الدعاء اعجبه. ثم اللي يتخير من الدعاء اعجاب وانه ذكر الدعاء الذي يقوله الانسان بعد التشهد الاخير - [00:06:34](#)  
اما التشهد الاول فعلمهم التشهد الاول ولم يذكر فيه الدعاء انما الدعاء يكون في ختام الصلاة يعني في التشهد مع ما يدعو به المسلم في سجوده وكذلك في ركوعه. السلام على الله من - [00:06:54](#)  
لا تقولوا السلام على الله من عباده فان الله هو ولكن قولوا وهذا دليل اخر على وجوبه ولكن قولوا لكن الدليل الاول اظهر يؤدي اول كنا نقول قبل ان يفرض عليه التشهد. كذلك قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. صلى وجلس هذا هذا التشهد - [00:07:14](#)

وقال هذا القول عليه الصلاة والسلام فكان واجبا وكان مفروضا لهذه الرواية قبل ان يفرض علينا التشهد. التحية والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان - [00:07:34](#)  
ان محمدا عبده ورسوله. هذا هو الذي ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود. وهو اصح الاخبار في التشهد اصح الاخبار في التشهد هو حديث عبد الله ابن مسعود. ووجه وكذلك هو ارجحها من جهة الرواية. وجه ارجحيته - [00:07:54](#)  
ان هذا التشهد للصحيحين في البخاري ومسلم. الامر الثاني انه عليه الصلاة والسلام امر ابن مسعود ان يتعلمه وان يعلمه كما عند احمد قال وكان كفي بين كفيه. وكذلك هذا التشهد فيه - [00:08:14](#)  
عطش بالواو كما هنا. تحيات لله والصلوات والطيبات. والعطف يقتضي المغايرة. اما الاحاديث الاخرى ففيها البغين واو فصارت كالصفات لما تقدم. كالصفات والنعوت بما تقدم. التحيات الزاكية لله الصلوات الطيبات كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه عند المالك وهو موقوف عليه - [00:08:34](#)

كذلك ايضا حديث ابن عباس صحيح مسلم التحيات المباركات الطيبات لله هذا في حديث ابن عباس في صحيح مسلم بلا بدون واو ولا شك ان الواو اظهر في المعنى من جهة ان العطف والواو يقتضي - [00:09:04](#)  
المغايرة. التحيات لله والصلوات والطيبات. الحديث كذلك في اشهد ان لا اله الا الله جاء زيادة في حديث ابي موسى الاسعد عند ابي داود بسند جيد وحده لا شريك له. وحده لا شريك له. فاذا قالها - [00:09:24](#)  
مسلم لا بأس بذلك لانها زيادة في حديث اخر وان كانت في حديث اخر فلا بأس لان هذه الكلمة وحده لا شريك جاءت مقرونة مع الشهادة كثيرا في كثير من الاخبار. كما في الصحيحين عن هريرة من قال اشهد من قال احد - [00:09:44](#)  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مائة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل. وكتبت له حسنة وحطت عنه مائة سيئة ورفع مائة درجة ولم يأت احد بمثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او - [00:10:04](#)  
الا احد قال مثلما قال او زاد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عبده ورسوله ثم سيذكر المصنف رحمه الله الحديث كلمتان كلمة نعم.

اعطانا التحيات فهو مشرك عندك كافر طيب لا بأس. يقول رحمه الله ومعنى التحيات يفسر الخبر رحمه الله لانه وقع - [00:10:24](#) اختلاف من جهة اللغو في تفسير هذه الكلمات. قولك التحيات لله. يقول رحمه التحيات جميع التعظيمات لله ملكا واستحقاقا. لان من اهل العلم من قال ان التحيات معناها كل ما يحيا به الناس - [00:11:14](#)

بعضهم بعضا ويحيا به الملوك فالله سبحانه وتعالى هو المستحق له سبحانه وتعالى. كذلك قيل ان التحيات والملك. وعلى هذا قال لله ملكا واستحقاقا. ان هو المستحق سبحانه كما تقول الحمد لله - [00:11:34](#)

والحمد معناه والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله. وهذا نوع من فائت تقول هذه الكلمة تخبر عن تعظيم الله سبحانه وتعالى وعن اجلاله مع الحب والتعظيم وهذا هو الفرق بين الحمد والمدح. لان المدح لا يستلزم المحبة. اما الحمد فانه -

[00:11:54](#)

استلزموا المحبة مع ما فيه من التعظيم. وكذلك ايضا الحمد والتعظيم بصفات الجلال والجمال لله اي سبحانه وتعالى ولهذا اذا قال

العبد مالك يوم الدين قال الله مجدني عبي مثل - [00:12:24](#)

انحناء فسرهم ايضا بشيء من الافعال. فعلى هذا يدخل في التحيات الاقوال طيب الاقوال التي يثنى بها. وكذلك الافعال وهذه الافعال

لا تكون الا لله. فعلى هذا من التحيات ما لا يجوز ان يثنى به ويحيا به الا هو سبحانه وتعالى. مثل الركوع والسجود - [00:12:44](#)

فهذا لله عز وجل. فلا يجوز الركوع وابلغ منه السجود الا لله سبحانه وتعالى. كذلك الانحناء. صنف الانحناء وهو ان يحني ظهره.

والركوع وهو ابلغ ان ينزل ويمد ظهره. والسجود ان يضع وجهه في - [00:13:14](#)

ولهذا لا يجوز للمسلم ان يحني ظهره لاحد من الناس لانه نوع من الخضوع والسجود نوع من انما تحيي اخوانك بالاقوال الطيبة

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تصافحه تسأله - [00:13:34](#)

وعن حاله ويسألك عن حاله وتدعو له ويدعو لك بالكلمات الطيبات هذا هو الذي شرع بين اهل الاسلام ما زاد على ذلك من الانحناء.

وكذلك الركوع والسجود فهذا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى مما شرع - [00:13:54](#)

يعني انك حينما تفعل العباد ما يشرع منها الا ما جاء في السنة من شرعيته فلماذا لا تفعل هذه الافعال الا على الحال التي جاءت

فيها السنة كالركوع في الصلاة والسجود - [00:14:14](#)

خذ فيها والسجود المستقل يشرع في بعض الاحوال من سدة الشكر سجود التلاوة ونحو ذلك والبقاء والدوام وجميع ما يعظم لان

بعض اهل العلم قال ان التحيات هي البقاء. المصنف رحمه الله - [00:14:34](#)

جعل كل ما قيل في التحيات معنى لها. وهذا مثل ما تقدم انه يأتي في تفسير الادلة في السنة ما يختلف لفظه ويتفق معناه. بمعنى ان

بعضهم قال التحيات هو الطيب من الاقوال التي يثنى بها. ومنهم من - [00:14:54](#)

قال التحيات هو الملك والعظمة لله سبحانه وتعالى. ومنهم من قال البقاء والدواب ان كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى. ولهذا

قال وجميع ما يعظم به رب العالمين. فهو - [00:15:14](#)

الله فهو لله وهذا اشارة الى الاخلاص. ولهذا التحيات لله انك تعمل هذا العمل لله سبحانه وتعالى وفيه استحضار النية حال القول

وحال الفعل في عبادتك كلها. واذا كان فهذا في عبادة خالصة كان استحضار هذا المعنى في القلب مع قولك له باللسان ابلغ.

ليتواطأ - [00:15:34](#)

القلب واللسان على استحضار هذا المعنى. حينما تقول التحيات لله فهو رحمه الله يشير الى انه يشرع المصلي ان يستحضر الاخلاص

لأنك قلت لله بقولك فلا يحسن للانسان ان يقول في التشهد بل لا يجوز ان - [00:16:04](#)

يقول التشهد وهو يرأني به. يرأني بالصلاة. مثلا يرأني بالركوع. يرأني بالسجود. انك تقول لله. وانت هذا تلاعب. هذا تلاعب حينما

يرأني بعمله. وكذلك يقرأ القرآن وفيه الحث على الاخلاص. وهو - [00:16:24](#)

بقراءة القرآن وهكذا سنعمل ولهذا قال لله وحده لله وحده سبحانه وتعالى ليس لاحد غيره فهو الله فمن صرف منها شيئا لغير الله

فهو مشرك كافر. وذلك ان التوحيد هو اصل - [00:16:44](#)

الدين وكما قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا هو الله الذي لا اله الا هو سبحانه وتعالى. فاعبده وتوكل عليه. اياك نعبد واياك نستعين - [00:17:04](#)

فله العبادة وحده سبحانه وتعالى. ولا صرف شيء منها لغيره. سبحانه وتعالى. فمن صرف شيئا من العبادات شيئا من هذه العبادات لغير الله سبحانه وتعالى قال المصلي فهو مشرك كافر وهذا محل اتفاق من اهل العلم نعم - [00:17:24](#)

اليكم قال رحمه الله تعالى والصلوات معناها واليوم الدعوات الى الصلوات الخمس والطيبات ولا من الاقوال والاعمال الا طيبها. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. النبي صلى الله عليه - [00:17:44](#)

السلامة والرحمة والبركة نعم والصلوات التحيات والصلوات عطف الصلوات على التحيات. معناها جميع الدعوات. لان الصلاة دعا او الدعاء صلاة فهو في اللغة دعاء. قيل ان الصلوات المراد جميع الدعوات. وعلى هذا تدخل فيها الصلوات - [00:18:04](#)

الخمس وغيرها. وقيل الصلوات الخمس الصلوات التي يصلحها. قيل هذا وهذا ولا بينهما لان الصلاة مبنية على الدعاء. فاذا قيل الصلوات الخمس فالصلاة مبنية على الدعاء مبنية على الثناء اولها ووسطها واخرها ثناء ودعاء. الله اكبر تكبر - [00:18:34](#)

لله وحده ثم تقول دعاء الاستفتاح. ثم تقرأ الفاتحة ثم تقرأ ما تيسر من القرآن. ثم تكبر المعظمة لله سبحانه وتعالى وتركع لله وتدعو. قال عليه الصلاة والسلام واما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:19:04](#)

واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقم ان يستجاب له. اي حقيق وجدير ان يستجاب لكم معناه صحيح. يعني قوله وقيل المعنى ان هذا القول نوع مما قبله. فلا فهو من باب التنوع من باب اختلاف التنوع لا اختلاف كما تقدم معنا في ماذا؟ تقدم معنا في مسألة سبق - [00:19:24](#)

ومن باب التنوع. نعم. في الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. الصراط قيل الاسلام وقيل القرآن وقيل محمد عليه الصلاة والسلام هل هي مختلفة والا متفقة؟ متفقة اختلفت باللغة لكن اتفقت في المعنى. كذلك ما ذكره العلماء في - [00:19:54](#)

كلمات التشهد هو من هذا الباب. من باب اختلاف التنوع. وقيل الصلوات الخمس. بعض اهل العلم يقول ان الطيبات هي الافعال التي تتعبد بها التحيات هي الاقوال التي يدعى بها. والطيبات هي الصدقات والزكوات. جعلوا التحيات - [00:20:24](#)

هو الطيب من الاقوال. والصلوات الطيب من الافعال. كذلك التحيات الطيب من الاقوال والصلوات الطيبة والطيبات هو الصدقات. الصدقة لان الله لان من اخص ما يذكر في باب الصدقة هو ان يكون طيبا. والله طيب لا يقوى طيب. لكن يظهر والله اعلم العقوق. لان في الحديث الصحيح - [00:20:54](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيب. الطيب هذا يشمل ماذا؟ طيب الاقوال. وطيب الافعال. وطيب الاموال كل طيب مما يكون مشروعا او مما يتعبد الله به فان الله يقبله. ان - [00:21:24](#)

تلها طيب لا يقبل الا طيبا. ولهذا كان عاما في كل طير يكون تكون هذه الكلمات وان اختلفت الفاظها لكن معانيها متداخلة ويدخل بعضها بعض وذلك ان ان التشهد ثناء وعبادة ويشعر بالمبالغة في هذا الباب. ولهذا باب الدعاء - [00:21:44](#)

مسلم عليه ان يجتهد يلح يكرر ان تكرر الدعوات ما الحاحك وهي تلتقي في معنى واحد اشارة الى المبالغة والى الالحاح والى الجد والهمة في الطلب. اذ كان النبي عليه - [00:22:14](#)

كثيرا ما يكرر الاقوال التي تختلف له تتفق تتفق المعنى. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم وما انت اعلم به من انت المقدم وانت المؤخر ولا حول - [00:22:34](#)

ولا قوة الا بالله. الفضل الاخر لا ولا اله الا انت. اللهم اجعل في قلبي نورا، ولساني نورا، وفي سمعي نورا، وبصري نورا. فوقي نورا، ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا. ومن امامي نورا ومن خلفي نورا. ومن بين يدي نورا في لحيي نورا. وفي بشري نورا - [00:22:54](#)

في مخي نورا وفي عصبي نورا وفي دمي نورا. واعظم لي نورا واجعل لي نورا. يعني دعا عليه الصلاة والسلام بالدعوات العظيمة

من اخر الليل في صلاته ابن عباس انه دعا بها عليه الصلاة والسلام لما خرج الى المسجد حتى تغمرهم انوار صلوات الله وسلامه عليه  
[00:23:14](#) -

ذلك قال عليه الله في حديث موسى في الصحيح اللهم اغفر ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلايته وسره. حتى حتى يسأل ربه  
ان تأتي المغفرة على جميع ذنوبه مبالغة في الدعاء والحاح واكثر وهي تلتقي - [00:23:34](#)

بمعنى واحد كذلك ايضا في باب الثناء. يعني في باب الدعاء تكرر او تذكر الفاظا تلتقي في معنا واحد فيما يبدو وكذلك في باب الثنا  
حينما تثني عليه سبحانه وتعالى. الدعاء طلب وسؤال والثناء انك تثني - [00:23:54](#)

عليه وانت حينما تثني عليه سبحانه وتعالى فانت طالب وشائن في المعنى. انت طالب وسائل في المعنى. والمثني في باب الطلب  
افضل واحسن من السائل مباشرة. ولهذا يشرع لك ان تثني - [00:24:14](#)

ثم تسأل تثني عليه سبحانه وتعالى ثم تسأل بعد ذلك حاجتك. قال نعم هذا الترمذي سنده ضعيف سعيد الخدري عن طريق اظن  
عطية بن سعد العوفي لكن من شغله ذكرني عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين. ومن شغله ذكرني عن مسألتي. هو معناه  
الصحيح - [00:24:34](#)

بلا خلاف عند اهل علم من شغله ذكرني عن مسألتي جعل يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا  
بالله لا اله الا الله. اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

المنان - [00:25:04](#)

سبحانه وتعالى وما اشبه ذلك من الثناء عليه سبحانه وتعالى. الذي يدني كما قال عليه الصلاة والسلام في ذلك الذي قال الله اللهم اني  
اسألك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. مر به النبي عليه الصلاة والسلام

وقال لقد - [00:25:24](#)

قد سأل الله باسمه الاعراب الذي لا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. هذا حديث انس حديث بريدة عند عند السن اربع وكذلك ايضا  
الحديث الاخر محجن ابن الادرع عند ابي داوود بسند جيد. اللهم اني اسألك بانك انت المنان الاحد الصمد الذي لم يلد ولم -

[00:25:44](#)

يولد ولم يكن له كفوا احد. قال مر من قال قد غفر له. قد غفر له قد غفر له. ثلاث مرات مع انه يثني مع انه يثني عليه. قال النبي قال  
قد غفر له. قد غفر له قد غفر له. وهو لم يقل اللهم اغفر له لكن دعا الله عز وجل او اثنى عليه بهذه السورة العظيمة - [00:26:04](#)

قال قد غفر فهو يعني كأنه ابلغ ممن سأل المغفرة مباشرة. والمسلم يجمع بين الثناء وبين الدعاء. كما في حديث اخر قبائل بن عبيد  
وابن مسعود الذي قال فيه عليه السلام اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله واثن عليه ثم ليصلي علي ثم ليدعو. قال - [00:26:24](#)

هذا قال عجل هذا استعجل يعني انه بدأ بالمسألة قبل ان يثني فلهذا يشرع البداء اهل الثناء قبل صريح الدعاء او صريح المسألة  
صريح الثناء عليه سبحانه وتعالى ثم الصلاة على النبي عليه السلام - [00:26:44](#)

ثم البشارة ثم تختتم بعد ذلك ماذا؟ بالتأمين. تقول بالتأمين. ومن ختم بأمين فقد اوجب كما في الحديث والطيبات لله. الله طيب ولا  
يقبل من اقواله والاعمال كما في حديث صحيح. حديث هريرة في صحيح مسلم ان الله - [00:27:04](#)

يقول لا يقبل الا طيب وان الله امر المؤمنين بما امر بالمصيبة قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالح اني بما تعملون بما  
تعملون عليه. وقال يا ايها الذين كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم ذكر الرجل يطيل - [00:27:24](#)

سفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. قل يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. فاني يستجاب ذلك؟ فاني يعني  
بعيد بعيد لان الله طيب لا يقبل الا طيب وهذا الداعي جاء باسباب الاجابة جاء باجره - [00:27:44](#)

لاسبابه انه يمد يديه رافع بالغ في رفعها. ايضا من قال يا رب يا رب دعوات التي ينادي بها الانبياء عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام  
يا رب ايضا من اسباب انك كرر الدعاء. وكان النبي عليه السلام كان اذا دعا دعا ثلاثا. يا رب ايضا كذلك هو في برية - [00:28:04](#)

لا يرى احد لا خال من الرياء خال من السمعة. كذلك ايضا في ارض موحش وحده وهذا ابلغ في اللجأ اليه سبحانه وتعالى وابلغ في

القرب ابلغ في الاخلاص. لا شك ان هذا ابلغ. اسباب عظيمة اسباب عظيمة - [00:28:24](#)

من اسبابها الدعاء. لكن هذه الاسباب عرض لها مانع. عرض لها مانع. والمانع قد يقوى على منع وقد لا يقوى. قد يقوى وقد لا يقوى  
يختلف. اذا كان المانع قويا منع. وان كان ضعيفا قد تغلبه الاسباب. النبي لم يقل لم يستجب - [00:28:44](#)

لم يقل قال ان هذا قد يستجاب لكن النبي قال بعيد ان هو قد يستجاب له مع شدة الحال الله اعلم الشأن انه كما تقدم جاء باسباب  
الاجابة من الاقوال والفعل والهيئة هيئته - [00:29:04](#)

وحاله في البرية ومكان ولهذا الانسان اذا كان يصلي في الخلا ليس كله يصلي في المأ اذا يدعو في الخلاء ليس ذاك الذي يدعو في  
البلاء. فصلاته ولهذا افضل صلاة بعد وفاته من جهة المعنى. لان مناداة الميت والغائب في الحكم - [00:29:24](#)

معنى واحد في المعنى واحد. فلو كان هذا الحكم المراد بمخاطبته حال يعني حضوره لكان هذا خاص لمن يصلي لمن يصلي معه اما  
من يصلي غائب كمن يصلي مثلا في المساجد البعيدة عنه وهو لا يسمعه او لا او لا يكون حاضرا - [00:29:44](#)

اذا يكون هذا الحكم خاصا بمن يصلي مع دون من لا يصلي معك. فلما عم الحكم والنبي علمهم ذلك عليه الصلاة والسلام واجرى هذا  
الحكم لكل من صلى في حياته وان كان بعيدا كذلك الحكم بعد ذلك ثم ايضا لو كان - [00:30:04](#)

هذا الحكم خاص بحياته قال ذلك. هذا ما دمت بين اظهركم. فاذا مت فقولوا السلام على النبي. وكل هذا لم يقع من النبي عليه الصلاة  
والسلام. اما ما نقول كنا نقول اه فلما مات فهذا ليس عن مأ منهم ولا عن اجماع لما - [00:30:24](#)

ان هذه اللفظة اختلف فيها ولم لا تعرف الا في رواية ابن مسعود مع الاختلاف فيها. ولهذا في حديث ابن عباس وحديث عمر

الموقوف وحديث ابي موسى الاشعري وكذلك رؤية عائشة. رواية جابر واحاديث اخرى كثيرة ليس فيها شيء - [00:30:44](#)

ليس فيها شيء من هذا. معنى التنبيه على ان هذه الاخبار في التشهد كما تقدم فيها اختلاف الالفاظ. فيها اختلاف الالفاظ فمن جاء

بشيء منها لا بأس من ذلك. يعني اذا قلت هذا التشهد او هذا التشهد لا بأس به. قلت تشهد ابن مسعود قلت - [00:31:04](#)

تشهد ابن عباس او علي موسى فهي متقاربة. الا ان هنالك بعض الاخبار في حديث ابن عباس سلام عليه سلام العبد. خلاف حديث ابن  
مسعود فهو السلام عليك. ولا شك ان التعريف هنا اقوى - [00:31:24](#)

لكن قالوا ان قول سلام عليك هذا تقديره بمصدر اسلم عليك سلاما والمصدر يقع على الكثير والقليل انما السلام هنا اصلح ووضح لا  
يحتاج الى تقديم. فلا وما لا يحتاج الى تقدير حتى يعني يكون - [00:31:44](#)

على المعنى مباشرة بلا تقدير ابلغ مما يقال ان هذا تقديره فدل على المعنى الذي دل عليه حديث ابن مسعود وبالجمله فالأخبار في  
هذا الباب اه يقول العلماء اذا قال هذا او هذا فلا بأس انما اختلفوا في الافضل مثل - [00:32:04](#)

ما تقدم في انواع الاستفتاحات. فهناك بعض الاستفتاحات ارجح قد تكون ارجحية من جهة قوتك فيها ثبوت وقد تكون ارجحية من  
جهة قوتها في المعنى. ولهذا يختلف اهل العلم في الترجيح. حديث ابي هريرة اللهم باعد بين - [00:32:24](#)

بين خطايي في دعاء تقدم انه ارجح من جهة الاصحية انه اقوى من الصحيحين. حديث عمر وما جاء في معناه عن ابي سعيد

وعائشة من الصحابة سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك قال وارجح من جهة المعنى. لانه - [00:32:44](#)

ثناء عليه سبحانه وتعالى. حديث علي رضي الله عنه. فهذه الادعية ان قال هذا وهذا فلا بأس كذلك الشهادات واذا قال هذا الذكر لما  
تقدم لما تقدم من وجوه المرجح له كان افضل - [00:33:04](#)

ومثل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ايضا. الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. صيامه جاءت في اخبار كثيرة سيأتي ان شاء  
الله. في اخر الرسالة فاذا قال الاكمل منها كان افضل. لان الاكمل فيه زيادة ثناء. فيه زيادة قول. وما كان في زيادة ثناء وزيادة قول

ففي - [00:33:24](#)

في زيادة في الفضل. انما هذه الانواع من باب التيسير. والسعة في هذه السادة العظيمة. قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
وبركاته. الرحمة هو الاحسان. رحمة ورحمة والله اي احسانه سبحانه وتعالى الى نبيه عليه الصلاة والسلام. والسلام عليك ايها النبي

ايها النبي. قول السلام عليه ايها النبي - [00:33:44](#)

هذا كما يقول علماء ليس نداء له انما استحضار. يقول العلماء هذا من باب الاستحضار. لان الاستحضار في هذا ابلغ في حضورك انت وهو ابلغ في متابعتك للنبي عليه الصلاة والسلام. ليس دعاء له انما هو استحضار - [00:34:14](#)

له في حال الصلاة عليه الصلاة والسلام. ولهذا سياطينا ان يشرع للمسلم ان يستحضر في هذه الجملة وفي غيرها. مثل ما تقع لله. انت تقولها لفظا. عليك ان تستحضر معنا الاخلاص. وان هذه التحيات لا تكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:34:34](#)

فتستحضرها معنى لاجل ان تعبد مخلصا فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. ندعو للنبي بالسلامة والرحمة والبركة. والبركة هي الزيادة من كل خير. مع دوامه واستقراره وثباته ومنه البركة المستقرة البركة حينما يكون فيها الماء فان الماء يستقر فيها ويثبت فيها ويقر - [00:34:54](#)

وفيها ومنها القارورة قارورة لان يقرؤا فيها الشيء تحفظ الشيء ويقر فيها. فهي تدل على الكثرة وعلى الدوام والزيارة من كل خير. البركة تدعو بالبركة بمعنى تسأل ربك البركة من كل خير. من ابواب الخير - [00:35:24](#)

لا تخص بابا. وهكذا المسلم حينما يدعو ربه سبحانه وتعالى فانه لا يخص. يسأله من كل شيء. قالوا اذا نكث. قال الله اكبر مهما عرض لك في خطر من الخيرات فادع - [00:35:44](#)

ربك سبحانه وتعالى. وتسأله سبحانه وتعالى ان يجيبك وان يبلغك ما لم تبلغه ومسألتك ولا ما لم تستحضره حال الدعاء. هذا مبالغة. في المسألة مبالغة في السؤال. وفي انك تلقي بامرك كله ومسألتك اليه سبحانه وانه لا حول لك ولا قوة الا به سبحانه وتعالى. ورفع الدرجة - [00:36:04](#)

ونسأل الله له الوسيلة. سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد. وثم قال المصنف رحمه الله كلمة عظيمة فيها من الفقه شيعة. يقول والذي والذي يدعى - [00:36:34](#)

اه له ما يدعى مع الله. الذي يدعى له ما يدعى مع الله. ما نافية. يعني النبي عليه ندعوا له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله ندعو له ونسأل الله له السلامة والرحمة فاذا كان النبي عليه - [00:36:54](#)

ادعوا الله لهم ونسأل الله هل يدعى دون الله؟ لا يدعى. هو عليه قال ذلك وقسمه اليسير والمسير اذا قال المصنف الذي يدعى له لا يدعى. انما الدعاء تدعوه سبحانه ولله الاسماء الحسنى. فادعوا بها - [00:37:14](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فتدعوا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكمل عبادتي. فالذي يدعوا غيره وان زعم انه يتوسل فهو مستكبر عباده فالدعوة والسؤال وخالص المسألة كلها تكون لله عز وجل فتسأله كل شيء ولا تحقر شيئا من مسألتك - [00:37:34](#)

نعم نعم هذا اصل على ادلة كثيرة المقصود اشارة الى هذا المعنى نعم تبارك وتعالى. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. سيدنا على نفسك وعلى كل عمل صالح اجمع نعم. ولا تدعون مع الله. نعم. السلام - [00:38:04](#)

علينا وعلى عبادنا الصالحين. السلام عليكم تدعو نفسك وهذا هو السنة ان الانسان اذا دعا يبدأ بنفسه ابدأ بنفسك. فادعوا لها ثم ادعوا لغيره. وكان عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم اذا دعا لاحد بدأ بنفسه - [00:38:34](#)

كما في حديث بدأ بنفسه. وربما بدأ بغيره يرحم الله اسماعيل. يرحم الله موسى يرحم الله ام اسماعيل ويرحم الله موسى لو صبر يعني فدعا لهم فهو جائز ان تدعو - [00:38:54](#)

ان تبدأ لغيرك في حال الدعاء. لكن ان كان عليه الصلاة والسلام الاكثر من احواله انه يبدأ ويدعو الناس. ولهذا في الصلاة ما قل السلام على عباده الصالحين والسلام علينا السلام علينا. وعلى عباد الله الصالحين. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:39:14](#)

علينا تقصد نفسك ايضا وكذلك ايضا ربما يدخل فيه من حولك ثم من معك من المصلين ثم ذكرت عموما عموما يشمل جميع العباد الصالحين. ولهذا في نفس صحيح في نفس الحديث في الصحيحين انه اذا قال ذلك نالت او فقد دعا لكل عبد صالح في السماء والارض - [00:39:34](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. يشمل كل كل عباد الله من الاحياء والاموات من الصالحين. من النبيين والمرسلين والملائكة وسائر عباد الله الصالحين. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. الصالح من هو؟ هو القائم بحقوق الله وحقوق خلقه - [00:40:04](#)

ذكر هذا لابي ايش من الجميع. ولهذا لما قال الصالحين لانه اعم وان كان الانبياء والمرسلون والانبياء والمرسلون لكن ذكر الصالحين حتى لا يخرج غيرهم من سائر اهل الاسلام والايمان. من اهل - [00:40:34](#)

والتقوى ودخول غيرهم ممن هو اجل من باب اولى. هم اول من يدخل. ولا ولا ينبغي ان يكون وصفهم اعلى كما تقدم فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قال والصالحين - [00:40:54](#)

يشمل كل عبد صالح في السماء والارض. وهنا ينبغي كما نبه بعض العلماء من في صباح الام دة كالفاهان وغيره ذكر مع كلام معناه يقول رحمه الله ينبغي للمصلي في هذا - [00:41:14](#)

هذا الموطن ان يستحضر عباد الله الصالحين من الملائكة والانبياء والمرسلين وغيرهم من سائر المؤمنين يستحضر فانت حينما تقول له لفظا عليك ان تستحضر هؤلاء الصالحين من جهة المعنى. ليتواطأ القلب مع اللسان. مثل ما تقرأ القرآن وتتأمل - [00:41:34](#)

تأمل وتدبر ليتواطأ القلب واللسان. وهكذا في سائر صلاتك. في سائر صلاتك احضر معاني ما تقرأ فتفرق قلبك للقراءة. فتجتهد في الاسباب. المحصل سهم للخشوع. وتجتهد في دفع الموانع الشاغلة عن الخشوع - [00:42:04](#)

عندك اسباب تأخذ بها وموانع تدفعها. وهذا من اعظم اسباب الحضور في الصلاة. العمل بالاسباب اب ودفع الموانع. فاذا عملت بالاسباب بمعنى انك تجتهد في القراءة بالاقبال عليها او اذا كنت تسمع القراءة خلف الامام او تسمع القراءة في اي مكان خارج الصلاة تسمع القرآن تقرأ القرآن تجتهد في جمع - [00:42:34](#)

في قلبك اثناء القراءة. هذا سبب ثم تحرص في دفع الشواغل. التي تشغلك عن الاقبال على القراءة ومن اعظم اسباب ذلك هو ان يتهيا الانسان اذا كان يقرأ القرآن بان يكون متطهرا يكون - [00:43:04](#)

وكلما كان المكان الذي يقرأ فيه مهيا لذلك في مسجد او في بيته او في غير لغيرهما يكون ابلغ في حضوره. فاذا كان في الصلاة ام الحسنة البدنية فيجتهد في الحضور - [00:43:24](#)

فيها بالاقبال على الاقوال والاعراض عن الشواهد. ولذلك لا يضرك شيء. لو دخلت عليك الشواغل لا ولا تبالي ما دمت انت فعلت بالاسباب ثم جاءتك الشواغل من الهواجيس التي انت لم - [00:43:44](#)

استدعيها لا يضرك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه توطأ عليه عليه الصلاة والسلام ثم قال من نحو وضوئي هذا. ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم منه. قال لا يحدث ما قال تحدثه نفسه؟ قال - [00:44:04](#)

لا يحدث هو. اما اذا حددته نفسه بدون عمل منه هذا لا حيلة له فيه. هذا لا لا يضره لا يضره. لانه ربما تحدثه نفسه وهو يجتهد بدون قصد منه. ويقال لا - [00:44:24](#)

هو بخلافه فالذي مثلا يقوم في صلاته ولا يأخذ بالاسباب ثم يذهب من هنا ويشرح من هنا ويبيع ويشترى بعض الناس اذا قبل الصلاة ماذا؟ يدخل في صفقات تجارية ويبيع ويشترى ويربح ويخسر. اليس كذلك؟ كثير تجد - [00:44:44](#)

لماذا؟ لانه وكما قيل نحن كلنا ذلك الرجل. في الانشغال لكن يجتهد المصلي في ذلك يعني ومما يذكر في هذا يعني من باب الطرف ان رجل كان يسافر للتجارة يسافر - [00:45:04](#)

الى بلد ثم يرجع يرجع او كان يصلي نعم كان يصلي مع جماعته صلوا مرة صلاة رباعية. ثم اه سلم الامام وشكوا في الصلاة. هل هي اربع الجماعة اسألهم قال انا عندي شكوى يعني ما يدري التسليم وسلم في تشهد اول او التشهد الاوسط - [00:45:24](#)

الذين خلفه حصل عندهم سهو. هذا الرجل الذي يعني صاحب الصفقات والبيع والشراء من صلاته. قال لم تصلوا ركعتين ضابط الدعوة. هذا اضبطهم يعني حاضر من صلاته. قالوا كيف عرفت؟ قال انت اذا دخلت الصلاة فاني اركب سيارتي. واذهب - [00:45:54](#)

ثم الى ثم ارجع فاذا وصلت تسلم. واليوم ذهبت ووصلت الى البلد وحتى الان في منتصف الطريق. فانت في منتصف الصلاة طبعا هذا لا يعول عليه لكن تبين بعد ذلك انه قد نقصها. شاهد ان الانسان يجتهد في دفع الشواغل - [00:46:14](#)

ودفع الوسواس ثم بعد ذلك لا يظره. لا يظره. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال الحمد لله الذي ولهذا الوسواس يأتي الانسان لا

تضره ويؤجر عليها حينما يدفعها. تؤجر عليها. قال عليه الصلاة والسلام الحمد - [00:46:34](#)

الله الذي رد كيد رسوله. الحمد لله صحيح عند ابي داوود الحمد لله الذي لم يبلغ منكم الا مثل هذا مثل هذا. وقال في حديث مسعود ذلك محض الايمان. ذلك محض الايمان. عن ابي هريرة ذلك صريح الايمان - [00:46:54](#)

كله في صحيح مسلم. حديث ابن عباس لان يكون احدا حممه يعني وهو العظم البالي احب ان يتلف به. كل ذلك يقول الحمد لله يحمد الله فهذا لا يضر المسلم. ولا ينقصه بل حينما يكره هذه الاشياء فانه يضعف - [00:47:14](#)

درجات وانت لا تبالي بها ولا اه تقبل عليها اعرض عنها وهو من اعظم اسود فواكهها وذهب. الشأن كما تقدم انه حينما يقبل على العبادة ويجتهد في الحضور فيها هذا هو المطلوب. اما ما لا حيلة فلا - [00:47:34](#)

عليه في ذلك والله الحمد. نعم. رواية الا بخير. كيف؟ الا بخير في رواية ما ادري عنها في يخطر في بالي انها انها ذكرت هذه ولكن ليست موجودة لا في الصحيحين ولا في احدهما. والظاهرة ليست ايضا في السنن الظاهر. لكن فيما اذكر الحائ ان الحافظ او غيره ذكر - [00:47:54](#)

في هذا لك رواية في هذا اذا انما المعنى صحيح المعنى صحيح. قال النبي لا يحدث بهما نفسه ثم المعنى يعني لا شك ان الانسان حينما يصلي آآ ويتأمل يكون - [00:48:34](#)

تحدثا بالخير تحدثا هو حياء عليه. قال يقبل عليهما في اللفظ الاخر يقبل عليه واقبال عليه وتحديث يتأمل و ينظر آآ فيما يقرأ وهذا نوع من التحديث بالخير. لكن روايات تنتظر نعم - [00:48:54](#)

المقصود المقصود ان ان التحديث من خير التحديث يحدث ليس المراد انه في صلاته مثلا يتحدث بهم الخير بمعنى انه يريد ان يتصدى يريد ان يعملوا هذا لا هذا هذا لا يشرع هذا لا يشرع. انت في عبادة الصلاة عليك ان تقبل عليها. اما انسان مثلا في -

[00:49:14](#)

يحدث نفسه بامر من هو خير هذي مسألة اخرى. اختلف يعني مثلا انسان يدخل في صلاته وهو مجاهد في سبيل الله وبالجهاد حدث نفسه يعين فلان قائد ويعزل فلان ويرسل الجيش الفلاني مثلا مثلا اه انسان لديه - [00:49:44](#)

مشاريع خيرية مثلا وبالصلاة ربما احتاج يحدث نفسه في صلاته في بعض الامور هل هذا؟ هذه مسألة ذكرها العلم في قول عمر رضي الله عنه اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة. هذا رواه ابن ابي شيبه عنه بسند صحيح. لكن قال اهل العلم انها ان الاصل - [00:50:04](#)

في هذا لا يشرع الا ما كان من جنس الصلاة. مثل التحديث بالعلم. انسان مثلا يقرأ القرآن في صلاته. لا بأس ان يحدث نفسه بما يقرأ بالتأمل وهو في حال قراءته للقرآن تأمله يتعلم العلم حينما يتدبر وينظر ويظهر له شيء من - [00:50:24](#)

اه العلوم النافعة نوع من التدبر وهو نوع من العلم هذا لا بأس به. لكن اذا كان تحدثا خارجا عن الصلاة تحدث خارج عن في الصلاة.

مثل ما تقدم هيون يدبر امر الجيش او بعض الامور الخيرية فهذا ايضا لا يشرع. الا ان عمر رضي الله عنه قالوا ان - [00:50:44](#)

او طاق عليه الوقت لكثرة مشاغل رضي الله عنه فهو في هذه الحال وهو في حال الجهاد وتجهيز الجهاد نزل صلاته كأنه الذي يصلي وهو يجاهد. فان خفتم فرجالا او ركبا. ولهذا المجاهد الذي يصلي ليس مجاهد. لا يقاتل - [00:51:04](#)

يقاتل ليس مجرد حديث وبصلاته يقاتل هذا امر مشروع وفي الصلاة. فليل ان عمر رضي الله عنه ايضا هو منزلة ومن هذا الوجه وهو انه كالمجاهد فاذا كان المجاهد يقاتل وهو يجاهد في سبيل الله ويمشي ويكر وينفخ فين خيطه - [00:51:24](#)

وبصلاة صلاتي الصحيحة بلا خلاف بل هي الواجب الواجب عليه. كذلك ايضا من كان في مثل حال عمر قالوا انه هو من هذا الباب

لكن ملك بخصلة عمر رضي الله عنه. نعم. قال رحمه الله - [00:51:44](#)

قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله عبد الله ورسول الله قوله تعالى نعم هذا تقدم يعني هذا المعنى تقدم ذكره وذكر آآ معنى هذا

العصر والاشارة اليه بما تقدم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذا عندك وحده لا شريك له. ها؟ ايه عندكم ها - [00:52:04](#)

ان كان بعض النسخ زائدة لكن الذي ذكره بدون هذه الكلمة وتقدم لشارع وحده لا شريك له هذه جاءت في حديث ابي موسى رضي الله عنه عند ابي جيد واكثر الاخبار ليس فيها هذه اللفظة وجاءت ايضا موقوفة على ابن عمر بسند صحيح. جاءت موقوفة عن ابن

عيسى عند ابي داوود قال ابن عمر - [00:52:54](#)

زدت فيها وحده لا شريك له. لكن عمدة على رواية ابي موسى المرفوعة. وهو في مسلم عن ابي موسى بدون هذه الزيادة. بدون هذه الزيادة وسبق ان هذه الكلمة قرنت بهذه اه بهذا الاثبات والنفي او - [00:53:14](#)

تأكيد الاثبات وتأكيد النبي. اشهد ان لا اله الا الله هذا اثبات. وحدة تأكيد الإثبات لما قبله ولا شريك له تأكيد للنفي. تأكيد للنفي. ولهذا لا بأس لو قالها الإنسان - [00:53:34](#)

فلا بأس هي زيادة. آآ في هذه الكلمة التي تقرن بها هذه الزيادة كثيرا في غير التشهد تشهد اليقين الا يعبد في الارض ولا في السماء بالحق الا الله. وهذا هو معنى شهادة التوحيد. لا اله الا الله لا معبود حق - [00:53:54](#)

ليس لا موجود او لا معبود موجود لا المعبودات كثيرة. لكنها باطلة لكن ان تشهد انه لا معبود حق الا الله سبحانه وتعالى. هذه المعونة باطلة. كلها ولا في السماء بحق - [00:54:14](#)

الا الله سبحانه وتعالى. وشهادة ولهذا تشهد اليقين اليقين وهو الثبات والاستقرار ولهذا جاء في الاخبار يقينا من قلبه لكثير من الاخبار وهو من شهد الا اله واني رسول الله صدقا من - [00:54:34](#)

قلبه في حجب قال يعني انه في الجنة وقال انه الجنة وكذلك حديث ابن عمر في صحيح مسلم لما قال من سمع المؤذن يقول الله اكبر الله اكبر الله قال الله واشهد ان محمد رسول الله واشهد ان محمد رسول الله الحديث في اخره من قلبه - [00:54:54](#)

يعني جميع الكلمات من قلبه راجع الى مات قدم. دخل الجنة هذا ثبت في اخبار كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام متواترة في هذا المعنى وشهادة ان محمدا رسول بانه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب عليه الصلاة والسلام - [00:55:14](#)

بل يطاع ويتبع وهذا هو الميزان. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. كان يدعي محبة الله عز وجل فليتبعه عليه الصلاة والسلام. في كل ما جاء به ولا يسأل ولا يستفتن ولا يجعل عقله حكم على الشرع الذي يجعل عقله حكما بمعنى انه -

[00:55:34](#)

لا يسمع حتى يفهم الحكمة هذا ليس عبدا لله سبحانه بل هو عبد لعقله. وان كانت الشريعة كلها حكمة كلها رحمة وكلها عدل والحكم فيها ظاهرة وظاهرة وبينة لكن انت تسمع ليس لان الحكمة - [00:56:04](#)

ظهرت لها تسمع وتطيع لان الله امرك سبحانه وتعالى ولان رسوله لامرك قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واجبة وطاعة من طاعة الله. كلكم ادخلوا الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى - [00:56:24](#)

فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب عليه الصلاة والسلام. بل يطاع ويتبع شرفه الله بالعبودية. العبودية شرف له. فهو يدعى فهو يدعى له عليه كما ولا يدعى. ولهذا قال - [00:56:44](#)

يدعى له لا يدعى. والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. تدعو له بالسلامة. تدعو كذلك له بالرحمة عليه الصلاة لكن الدعاء له بالرحمة في التشهد. في التشهد اما في غير ذلك فالافضل ان تقول اللهم صلي على محمد اللهم صلي - [00:57:04](#)

جاء في رواية وارحم محمد وترحم على محمد وهي لا تثبت انما الثابت آآ في التشهد السلام عليك ايها ورحمة الله وبركاته. اما الصلاة عليه تقول اللهم صل على محمد. وعلى كما سيأتينا. اما الرحمة على ذكر الترحم عليه وان كان - [00:57:24](#)

لا بأس به انما الاعلى والارفع الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال سبحانه اولئك عليهم صلوات قال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. امرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة والسلام عليه عليه الصلاة - [00:57:44](#)

والسلام شرفه الله بالعبودية والرسالة جعل العبودية له في اعلى مقاماته عليه الصلاة والسلام. والدليل قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالم نذرا. ذكره في مقام العبودية - [00:58:04](#)

في مقام الانزال مقام التنزيل. تبارك الذي نزل ولا شك ان مقام تنزيل القرآن مقام عظيم. ثم وصفه في هذا المقام بالعبودية. كذلك ايضا وصفه بعبوده في مقام اخر مقام ماذا؟ الدعوة وانه لما قام عبد الله - [00:58:24](#)

يدعو كادوا يكونون عليه ليبر. كذلك ايضا ذكره في مقعده في مقام التحدي. وان كنتم في ريب مما نزلنا عنه فاتوا بسورة ايه ده؟

كذلك ايضا ذكره في مقام الاسراء بوصف العبودية سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام للمسجد الاقصى - 00:58:44  
هذه المقامات العظيمة ذكره سبحانه وتعالى فيها بوصف العبودية في مقام التنزيل في مقام الدعوة في مقام تحدي في مقام الاسراء.  
ما ذكره فيها الا بوصف العبودية. دل على انها منزلة عالية ورفيعة له عليه - 00:59:04

ليكون للعالمين نذيرا. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم دين. فهو رسول عليه لجميع الناس الى احمرى والاسود الى جميع الناس.  
وهو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام. واذا كان خاتم الانبياء هو خاتم الرسل باب اولى. ولهذا خاتم النبي - 00:59:24  
لم يقل خاتم الرسل خاتم النبيين قد يدعي ان يقول خاتم الرسل لكن ليس خاتم النبيين. لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول.  
وكلاهما ما مأمور بان يبلغ ما اوحى اليه. لكن الرسالة نبوة وزيادة. نبوة وزيادة - 00:59:44

والمقدم معنا في قوله عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة انا انبياء ما قال ورثة الرسل. ما قال لان الانبياء في لان العلماء في اقوامهم وبين الامم كالانبياء. لاقوامهم لانهم يأتون الى قوم جاءهم رسول فهو يجددون شرعه ويدعون اليه ويبينونه خلاف -

01:00:04

رجل يأتي الى قوم الكفار ينقذهم بالتوحيد ويدعوهم اليه سبحانه وتعالى. والا فالجمع الرسل كما تقدم في قوله سبحانه وتعالى وما  
ارسلنا من قبلك من رسول ولن قال ارسلنا ثم قال من رسول ولا نبي. ليكون للعالمين نذيرا. وهذا - 01:00:34

اللي لا يدل على ان العالمين خاص بالمكلفين لا لان العالمين هم اخص او هم العالمون هنا المراد به خصوص المكلفين. والا فالعالم يطلق على كل ما سوى الله. كما - 01:00:54

لما قال لما قاله لما سأل عن رب العالمين ربه قال رب السماوات وبينهما ان كنتم موقنين. قال وما رب قال رب السماوات والارض وما  
بينهما. عام من كل ما بين السماوات والارض. من الاحياء - 01:01:14

وغيرها. لكن اخص العالمين والذين تظهر فيهم هذه العلامة ظهورا بينا هم المكلفون لان العالم جمع العالم سمي عالم لانه علامة عليه  
سبحانه وتعالى ودلالة على الخالق الرازق المحي الويت سبحانه وتعالى نعم صلى الله - 01:01:34

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه كما صليت على ال ابراهيم. رحم الله الصلاة من الله في الملأ الاعلى. كما حكى عن ابي عالية.  
في الملأ الاعلى وبارك وما بعدها من الدعاء. سنن واقوال؟ نعم. نعم - 01:02:04

قال رحمه الله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. هذا القدر من ما ورد عن الاخبار.  
والصلاة على النبي عليه وردت باخبار عدة. قالوا قد علمنا السلف فكيف نصلي عليك - 01:02:34

وجاءت صفات متعددة في هذا الارض. ومن اتمها واكملها ما رواه البخاري في احاديث الانبياء عن كعب ابن عجرة انه قال قولوا اللهم  
صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على - 01:02:54

محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذا اتم ما ورد من الاهواء وقد خفي هذا الخبر  
على بعض اهل العلم قال انه لم يجمع بين ابراهيم وال ابراهيم. وقال المراد بذلك لايش - 01:03:14

وقع في كلام شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك ابن طيب آآ وقد بين هذا الحافظ بن حجر الحافظ بن رجب وكذلك الحافظ وهجر بعده  
وكثير من العلم ردوا بهذا الوجه الصحيح البخاري ولعلها خفيت عليهم رحمة الله عليه والا قد - 01:03:34

تري ان هذا لواء الجمع عند البيهقي وهي مولودة في صحيح البخاري وهي اتم الروايات في هذا الباب وقال عجرة لعبد الرحمن ابن  
ابي ليلى الا هدي لك هدية هدية من اعظم الهدايا هدية هذي ثم بين له انهم سألو النبي عليه السلام قال قد علمنا ان كيف نصلي

عليك فكيف نصلي عليك؟ قال اللهم صلي على محمد - 01:03:54

فجمع بين الصلاة عليه وعلى اله وكذلك على ابراهيم وعلى اله. ورد الصلاة بصفات متعددة كثيرة عنه عليه والصلاة والسلام وبأى  
صيغة صلى؟ حصل المقصود واذا جاء بهذه الصيغة التامة كان اكمل واتم - 01:04:14

قولي هذا المصلي واختار صيغة من هذه الصيغ اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد.  
في اللفظ في هذا الحديث ايضا جاء زيادة عند مسلم في العالمين لان من رواية ابن مسعود عن قباء ابن عمر ان بشير ابن سعد قال

كيف نصلي عليك؟ فذكر نحو هذا الخبر قال في العالمين انك حميد مجيد. وهذا نوع ايضا اللهم صلي على محمد صلي على محمد وعلى ال محمد وجاء في الصحيحين ايضا اللهم صلي على - 01:04:54

وازواجه وذريته مكان ال محمد. صلي على ازواجه وزوجته. اللهم صلي على محمد. الصلاة من الله ثناؤه على عبده في المأ الأعلى كما حكى البخاري في صحيح ابي العالية ابو العالية الرفيعي بنهران الرياحي رحمه الله وما ذكره عنه - 01:05:14  
بخاري في سورة الاحزاب وهذا القول هو اصح الاقوال في الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام وان قوله ان الله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. ان المعنى نسأل الله عز وجل ان يثني عليه في - 01:05:34  
لا الأعلى ولهذا قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه على عبده في المأ الأعلى. فنسأل الله ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام. والعبد حينما يسأل ربه سبحانه وتعالى هذا الدعاء او هذا الثناء للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:05:54

فان العبد يستفيد بذلك فائدة عظيمة. واذا انت تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام تقول اللهم صلي على محمد يعني اثني عليه ما لا. فانت حينما تصلي عليه عليه الصلاة والسلام فان الله يصلي عليك عشرا. ولهذا قال بعض العلماء حينما اذا اردت ان تسأل اخاك ان يدعو لك فلتكن - 01:06:14

ان يستفيد هو لانه حينما يدعو لك فملك موكل يقول امين ولك بمثل ولك مثل فالنبي عليه الصلاة والسلام حينما قال من صلى علي صلاة فالمصلي عليه يستفيد يستفيد بان يصلي عليه - 01:06:34  
ما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا كذلك عن عبد الله ابن عمر صحيح مسلم قال اذا سمعتم المؤذن فيقول مثل ما يقول ثم صلوا عليه فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم اسأل الله لي وسيلة فان المنزل في الجنة لا تنبغي - 01:06:54

عبد من عند الله وارجو ان اكون انا هو. كذلك ثبت هذا المعنى حديث من حديث انس من حديث ابي طلحة ابن ديار. هاي جيدة في الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام وان من صلى عليه صلى الله عليه بها عشرا. في حديث او في حديث وعند النسائي ايضا ومن سلم - 01:07:14

من سلم عليه سلم الله عليه بها عشرا. لكن اكثر الاخبار في ذكر الصلاة عليه وان من صلى عليه صلى الله به عليهم بعشر. ومن سلم عليه من سلم الله عليه بها عشرا. وجاء عند الناس سند جيد وكتبت له عشر حسنات. ورفع عشر درجات - 01:07:34  
وحط عنه عشر خطيئات. وهذه زيادة. يعني ان يصلي الله عليه عشرا. وكذلك يرفع درجات وتحط عنه خطيئات وتكتب له هذه الحسنات. ولا شك ان هذا فضل عظيم. في فصل صلاتك على النبي عليه الصلاة - 01:07:54

والسلام ولهذا قال صلاة الله ثناؤه على عبده في المأ الأعلى. في المأ الأعلى. ملأ الملائكة. وقيل الرحمة صواب الاول لان الله عز وجل قال اولئك عليهم صلوات وبشر الصابرين. الذين اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك - 01:08:14  
عليهم صلوات من ربهم. عطف الصلوات على الرحمة. والعطس يقتضي المغايرة العطف يقتضيها هذا هو الاصل قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فدل على ان الصلاة الرحمة غير الصلاة. ولهذا قال المصنف والصواب - 01:08:34  
ابو الاول ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعاء. فهذه كلها كما في قول ويستغفرون لمن في الارض الملائكة انهم يستغفرون لما ومن الادميين الدعاء ادب لاختيه مسلم وسواد بان يدعو مباشرة او ان يسأله اخوه له وان كان طلب الدعاء مما وقع في -

خلاف بين العلماء الا على اختار شيخ الاسلام رحمه الله فانك آآ تسأله الدعاء على نية ان يدعو وله الملك يقول امين ولك مثله. لكن المعنى ان الملك صلاة من الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعاء وبارك - 01:09:24  
ما بعدها قول وبارك لان بارك لم يذكره المصنف. لم يذكره المصنف لانها ليست واجبة. ليست واجبة قال وما بعدها سنن سنن وقال وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

اختلى فيها العلماء هل - 01:09:44

كن او واجب او سنة. المذهب انها ركن وقيل انها واجب. وتوسط جمع من اهل العلم كصاحب المغني فقالوا ان الدالة التي وردت في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام تدل على الوجوب. هذا القدر يدل على الوجوب. لا يدل على - 01:10:04

آ فليس هناك دليل يعني ينفي مثلا صحة الصلاة بمعنى انه كمن كقوله عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بيوم القرآن. وقوله في ارجع فصلي فانك لم تصل. الا ولهذا لم يذكر فيه الصلاة - 01:10:24

اه قيل لانه اما انه اتى بها والله اعلم وليظهر والله ان مشروعيتها بعد ذلك ولهذا كان القدر وسواء قيل انه صلى او يصلي سواء بين صلى او لم يصلي يعني كان مشغول في ذلك الوقت الصلاة ووجوبها فالادلة الواية تدل على - 01:10:44

الوجوب يقتصر عليه. وقولك كما صليت هل هناك بحث كثير لاهل العلم ايضا؟ قوله كما صليت. يقولون ان قاعدة ان المشبه به اعلى من المشبه. معلوم ان النبي عليه السلام افضل من ابراهيم. افضل من ابراهيم. فكيف قال - 01:11:04

ما صليت وجعل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. مشبهة بالصلاة على ابراهيم. لكن قالوا ان هذا ليس على اطلاق اجاب العلماء ذكر الحافظ رحمه الله اجوبة كثيرة نحو من تسعة اقوال او اجوبة عن هذا في قوله اللهم صلي على محمد كما صليت على -

01:11:24

ذكر اقوالا رحمه الله في هذا نحو من تسعة اقوال من اجودها ان قوله كما صليت الكاف هنا اه للتعليم للتعليل وليست للتشبيه وليست كما في واذكروه كما هداكم وما اشبه ذلك مما ورد وانها تأتي للتعليل. وذكر ايضا قولاً اخر وهو احسن من هذا - 01:11:44

القول وان المعنى كما صليت في اصل الصلاة لا في قدرها. صلي على محمد كما صليت ليس المراد في قدره انما في في اصل الصلاة. والمراد بهذا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم - 01:12:14

ان ابراهيم يصلى عليه عليه الصلاة والسلام ومحمد يصلى عليه وليس المراد التشبيه المراد في اصل اما الوصف والقدر فهذا باب اخر. وقيل انها للتشبيه. انها للتشبيه ولا يلزم ان يكون المشبه به اعلى من المشبه على كل حال وان كان الاصل ان المشبه به -

01:12:34

تقول فلان كالاسد. يعني في الشجاعة فلان كالبحر. في العلم او في الكرم. فالمشبه اعلى. لكن ليس دائم قد يكون المشبه به ذكر لا لفظه لكن لظهوره وبيانه. فذكرت المشبه به - 01:13:04

لظهوره وبيانه حتى تتبين صورة المشبه بظهور صورة المشبه به لا لفضله كقوله سبحانه وتعالى مثل نوره كمشكاة. ومعلوم ان نور المشكاة ليس الى نوره سبحانه شيء. انما ذكر نور المشكاة لانه ظاهر عند الناس. ومعروف عند الناس. فذكر نور المشكاة لاجل ان يبين

هذا النور - 01:13:24

لا ان يشبه به. ولهذا لما كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مشتهر ظاهر وذكر الصلاة عليه ذكره لاجل ظهوره لم يكن التشبيه من اجل لم يكن ذكر الكاف من اجل ان تشبه الصلاة على النبي عليه - 01:13:54

الصلاة والسلام بالصلاة على ابراهيم. لكن لظهور ابراهيم وشهرته عليه الصلاة والسلام. قبل النبي عليه السلام. اه ذكره في هذا وكله اجوبة جيدة اه تبين هذا المعنى كما تقدم. قال وبارك وما بعدها من سنن اقوال - 01:14:14

لهذا قال العلماء الذين قالوا بالوجوب او الركنية قالوا انه يحصل بان تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم اه على ال ابراهيم انك حميد وليد هذا على قول منهم من يقول يكفي قوله اللهم صلي على محمد الله قال ان الله وملائكته

تصلون يا - 01:14:34

صلوا عليه وسلموا تسليماً. وما بعدها سنن اقوال. وسيأتي ايضا ان هنالك امور اخرى اه خارجة عن الاركان وهي الواجبات كما سيأتي ان شاء الله. نعم - 01:14:54